من أجل هذا كله ، ومن أجل غيره مما يعلمه الله .. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم أنفسهم ، ولم يجعله لقية تهبط عليهم من السماء بلا عناء[1].

* * *
* *
*

(١) الظلال ، ج : ٥ ، ص : ٦٠٤ « والاسلام مع هذا لا يعد القتال غاية لذاته ، ولا يأذن به إلالغاية أكبر من المهادنة والموادعة .. إن السلام هو غاية الاسلام ، ولكنه السلام الذي لا اعتداء فيه ولا ظلم ولا بغي ولا عدوان ، أما حيث يقع البغي والعدوان على أي مقوم من مقومات الانسانية الفاضلة كحرية العقيدة وحرية العبادة ... فالاسلام لا يرضى حينئذ بسلام يقوم على هذا العدوان ، فالسلام في الاسلام تحقق الخير والعدل على النهج الذي رسمه الله للعباد » .

« السلام العالمي والاسلامي » بتصرف .